

لاشك أن إعداد **بحث علمي** متسق ومتماسك يجيب على كافة التساؤلات ويضيف محاور جديدة لأمر هام لكل طالب في المستويات الدراسية المتنوعة، فهناك العديد من أنواع الأبحاث منها القصيرة التي تلائم مادة بعينها أو طويلة متقدمة كرسالة الماجستير والدكتوراة، لذا عليك امتلاك مهارة إعداد الجيد للبحث العلمي فهي حلقة هامة في مسيرتك التعليمية المختلفة. إليك الخطوات التفصيلية لإعداد بحث علمي قوي ومتربط.

المرحلة الأولى: ما قبل البحث العلمي

هناك العديد من المراحل التمهيديّة التي تسبق إعدادك الفعلي للبحث وهي لا تقل أهمية عن البحث نفسه، لربما ترتب نجاح بحثك عليه وهي:

1- اختيار موضوع البحث

قد يختار الطالب في بداية مسيرته التعليمية في اختيار موضوع البحث الجدير بالمناقشة، لذا عليك أن تطرح الأسئلة الهامة والتي تبحث عنها في مجال المادة الدراسية لتكون أكثر شغفا للإجابة على هذه التساؤلات، لذا حدد مشكلتك والأسئلة وحولها وابدأ بعدها في الخطوة التالية.

2-مراجعة الأدبيات

إذا أردت أن تضيف الجديد عليك بمراجعة ما تم مناقشته من قبل حول موضوعك كي تقدم الجديد لديك، وهذا ما يجعل لموضوع بحثك قيمة مضافة في المادة البحثية، كما تساعدك هذه الخطوة في تحديد الإطار المرجعي أو النظري الذي ستعتمد عليه لإطلاعك على كل هذه المصادر التي ناقشت أطروحتك، بالإضافة إلى التحديد الدقيق لاشكالية البحث.

3-تحديد مشكلتك البحث

مشكلتك البحث هي الموضوع ما يكتنفه من غموض أو ظاهرة ما تحتاج إلى تفسير أو قضية خلاف أو سؤال يحتاج إجابة، ومعنى تحديد مشكلتك البحث يعني صياغة المشكلتك في عبارات واضحة مفهومة ومحددة تعبر عن المضمون.

4-تدوين مصادر المعلومات الأساسية

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتدوين الملاحظات في بطاقات متساوية، تلك لمعلومات التي سوف يستخدمها فيما بعد بداخل بحثه، مع تدوين مصادرها أي من أي كتاب أو مرجع أو مقالة، مع تحديد اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، والصفحة، الناشر وبيانات النشر وسنة النشر، على إحدى زوايا البطاقة، وهذا سيكون له أهميته عند عمل الببليوغرافيا النهائية للبحث.

5-تجميع وتنظيم الأفكار

بعد تجميع ما يكفي من المعلومات حول موضوع البحث، يتم ترتيب بطاقات البحث حسب تسلسل الأفكار الرئيسية. بعد ذلك يصبح الباحث ملماً نوعاً ما بنواحي موضوعه وبناءً عليه يضع خطة أو هيكلًا عامًا مؤقتًا لبحثه، لا بد أن يراعي فيه الترتيب المنطقي المتسلسل والترابط بين أجزائه ويختار له عنوانًا مختصرًا واضحًا، على أن تكون هذه الخطة خاضعةً للتعديل من حذف وإضافة فيما بعد، ثم يبدأ بكتابة البحث بروية ودقة كمسودة أولى، وذلك وفق الخطة التي وضعها في البداية.

المرحلة الثانية: كتابة البحث العلمي بالترتيب التالي

1-اختيار عنوان البحث

يعد اختيار عنوان بحث مناسب ومعبر بدقة عن موضوع بحثك من الأمور الهامة للغاية عند تقييم مدى جودة بحثك العلمي، لذا عليك أن تراجع جيداً مشكلتك بحثك، وتؤكد أن عنوان بحثك يشمل مشكلته الأساسية والفرعية وأن يضيف عنوان البحث إلى الرسالة ويكون جزء منها وليس زيادة عليها.

2-مقدمة البحث أو التمهييد

لا بد أن تشمل على تمهيد للموضوع الذي قمت باختياره لتوضيح مدى أهميته، من خلال الإشارة إلى الفكرة الرئيسية وأهدافها ومنهجها وعيناتها وما توصل إليه الباحث من نتائج.

3-توضيح وعرض مشكلتك البحث

عليك أن تساعد القاريء في فهم ما الذي سيجده من حل أو إضافة أو موضوع جديد داخل بحثك من خلال الإشارة على وجه التحديد والتخصيص إلى مشكلة البحث، والتي يحاول الباحث حلها عنها داخل بحثه، باستخدام لغة علمية سليمة قوية، فالوضوح العلمي يعد من سمات البحث الناجح المؤثر والذي يدوم طويلا في النفع.

4-أسئلة البحث

ترتبط الأسئلة في البحث العلمي بارتباط كمي وكيفي بمشكلة البحث، بمعنى عدد الأسئلة التي ستطرح خلال بحثك، لذا يجب أن تغطي أسئلة بحثك كل الأسئلة الكبيرة والصغيرة في البحث، ليعبر عنها بدقة تخص مشكلة الدراسة وأبعادها الكمية والكيفية وتأثيراتها وما يؤثر فيها

5.كتابة أهداف البحث

أهداف البحث العلمي هي الغايات الأساسية الدافعة للباحث كي يعمل على حل مشكلة البحث موضوع الرسالة، يعمل الباحث العلمي أثناء كتابة البحث على تنفيذ أهداف بحثه العلمي بطريقة علمية ممنهجة، ولا بد أن يراعي الباحث أن تكون الأهداف ذات قدرة على التحقيق والتنفيذ على أرض الواقع، كما يجب أن يأتي بنتائج مختلفة عن الدراسات السابقة التي ناقشت الموضوع إذا كانت قد تعرضت لنقاشات سابقة.

6-أهمية البحث

أهمية الرسالة العلمية هي التي توضح جوانب النفع والتطبيق من البحث ككل، مع الإشارة إلى احتياج المجتمع العلمي والباحثين لمثل هذه الرسالة، وهنا يمكن الإشارة إلى أهمية الإجابة على التساؤلات التي هي محل البحث والتي يسعى الباحث للإجابة عنها، فمن خلال الإجابة عليها يتجلى للباحث أهمية بحثه، وكلما كانت الرسالة العلمية تتصل بجوانب حياتية واجتماعية وعلمية ومختلفة كلما زادت أهميتها وزاد استخدامها والاقتراب منها في الابحاث العلمية الأخرى المتعلقة بنفس المشكلة أو نفس التخصص العلمي.

7-تحديد منهجية الدراسة

منهجية البحث هو المنهج العلمي الأكثر ملائمة وتوافقا مع مشكلة البحث، حيث يختار الباحث واحدا من بين مناهج البحث العلمي، ويستخدم الباحث المنهج العلمي ليكون هو المسار العلمي للبحث وطريقة تحديد المشكلة ونتائجها وأدوات الدراسة من خلاله. يعد اختيار المنهج من الأمور الهامة التي تؤثر على تحديد أدوات الدراسة المناسبة، واختيار العينات، وتحديد الفرضيات العلمية.

8-أدوات الدراسة

اختيار أدوات الدراسة في البحث العلمي من الخطوات التي تتحدد بناء على منهجية البحث العلمي، لذا يحرص الباحث العلمي على اختيار أدوات بحث مناسبة له ليتمكن من اختيارها واختبارها وقياس جودتها، تتنوع اشكال أدوات الدراسة بتنوع المنهج والعينة ونوع وتخصص البحث القائمين على إعداده وكتابته.

9-خطة البحث

وهي الخطوط العريضة التي سوف يلتزم بها الباحث خلال بحثه، والتي سيحتاج فيها بالتأكيد إلى مناقشة مع الأساتذة والمشرفين على البحث في لقاء السمنار وبناء عليه يشرع الباحث في العمل على كتابة البحث.

10 المراجع

وهي المصادر التي ساعدت الباحث في الوصول للنتائج والتي تعكس جودة البحث حسب قوتها وصلاحياتها، لذا لا بد أن يحرص على كتابة [المراجع](#) وفق ضوابط محددة ويتم إعداد قائمتين واحدة باللغة العربية، والثانية باللغة الإنجليزية، كل على حده، وأن تشمل هذه القوائم على الكتب والمقالات وأية مصادر أخرى استخدمها عند كتابة بحثه، وقائمة الجداول إذا تضمن البحث جداول إحصائية والملاحق التي تشمل الاستبيانات أو الوثائق الهامة.